المعقول والمنقول القياس وسائر الادلة او نقول كثير من مسائل الاصول
مستند الى العقل مثل انحصار الترجيح اذا تعارضا فما بالذات اقوى مما بالغير
ونحو ذلك كما سنبين في موضعه ان شاء الله تعالى والمدارك جمع مدرك بمعنى
موضع الادراك والمراد بها الادلة التفصيلية المحصولة الثبتة والمراد به
بقية الاحكام الشرعية العمر المستنبطة بعد والتنسيم الشم كما قال الاقناع
تنسم الريح شمها وصاحب الكشاف في الافعال تنسم الريح فوس بو ابيد مارد
او شيء النسيم كما قال في الاساس تنسمتها تتبعت نسيمها او وجدان النسيم
كما قالوا في قوله عليه الصلاة والسلام تنسموا روح الحيوة اي وجدوا
نسيمها والقبول الاول ريح الصبا مفعول تنسم فانه متعد كما عرفت والثاني
مصدر بمعنى المقبولية واضافته اليه من اضافة المشبه به الى المشبه
كلجين الما والعقول الاول جمع عقل بمعنى الحجا والملاذ والثاني جمع عقل
بمعنى القوة الدراكة والتحرير العلم المتقن والعلم الجبل والراية والعلامة
والانسب هنا احد الاولين وعالم الدراية بفتح اللام هو الصواب والكسر
خطا والتعديل التسوية وتنقيح الجذع قطع ما تفرق من اغصانه وفي
ذكر هذين اللفظين رمز الى اسمى كتابيه تعديل الميزان والتنقيح وآت
سنة بعد صفة للكتاب وكذا قوله كاف صفة بعد صفة لنصاب وهو من
المال الذي تجب فيه الزكوة والمباني الدلائل نعم تقرير لخبر السابق وقوله
قد سهد دليل عليه فانه لما بالغ في وصف الكتاب كان مظنة انه توهم انه
افرط فيه وجازف فدفعه بان الامر كذلك فانه قد حقق كلام القوم اوفق
ما يراد ووفق فيه فوق ما يعتاد مع زيادة لطايف لم يصل اليه الاذهان
ودقايق لم تدخل في اصمخة الاذان الى الان والاستيلا على الشيء التمكن
والرسوخ فيه والامد الغاية ووصفه بالاقصى للمبالغة من رفع حال من
الامد او صفة له والمنار علم الطريق ورفعه كناية عن شهرته بحيث لا يخفى
على ذوي البصائر والنكات بكسر النون جمع نكتة كنقعة ونقاع وهي
اللطيفة من الكلام المؤثرة في القلب والفتق الشق والرتق ضده وضمير
اذانهم عايد الى اولي الابصار تقدما رتبة واعلم ان المقصود من نفي سماع اولي
الابصار تلك النكات نفي ملزومه بطريق الكناية وهو نفي وصول فكر
احد اليها فان العادة تقتضي بان مثل تلك النكات اللطيفة اذا تنبه لها احد
لا يتمكن من كتمها بل يذكرها فتطرق اسماعهم اولوا الابصار لان الحكمة ضالة
الحكيم ياخذها اينما وجدها فسماعهم لازم للتفطن عادة ونفي اللازم مستلزم
لنفي الملزوم فان قيل المفهوم من العبارة نفي الاصغا وذلك يحتمل ان

المدارك

ووفق

النكات

يكون

يكون لعدم التفاتهم اليها وعدم اعتدادهم بها قلت اختيار لفظ نكات
واضافته لطيف اليها ونسبة الرتق الى افانهم يدفع ذلك والاقطار جمع القطر
بمعنى الجانب والناحية وصار كالامثال في الامصار في الدوران على الالسن
والاشتهار ونال اي اصاب في الآفاق جمع افق وهو طرف السما والمراد البلاد
حظا اي نصيبا عظيما كاملا والواو في ولا اشتهار للحال من حظا واشتهار
منصوب بنزع الخافض وهو الكاف والمعنى والحال ان ذلك الحظ من الا
ليس كاشتهار الشمس في غاية اشتهارها بل هو ازيد منه ونظيره في كون الواو
للحال قول الشاعر طرق الخيال ولا كليلة مدلج سَدِكًا بارحلنا ولم يتعرج
او للعطف على محذوف اي لا كاشتهار القمر في نصف الشهر ولا كاشتهار الشمس
في نصف النهار وقوله في القرآن عين نظير واعلم انه ذكر اسما كتب الاصول
والفروع بحيث لا يشوبه شائبة التكلف ولا يعتريه وصمة التمحل والتعسف
وهي الجامع والنافع والمدارك والمحصول والاحكام والهداية والميزان
والشامل والخلاصة والمبسوط والوافي والنصاب والكامل والخزانة والمنتخب
والكافي والبحر المحيط والمستصفى والبسيط والكنز والوجيز والوسيط والكفا
والتقويم والتهذيب والتحصيل والزيادات والنكات والنهاية والتعديل والمنهاج
والبديع وكشف الاسرار والتحقيق والامد الاقصى والمنار والتوفيق قوله
ولقد صادفت مخازي لما فرغ من وصف المتن والتصنيف شرع في بيان سبب
اقدامه على التاليف صادفت اي وجدت مخازي اما مصدر بمعنى في سلوكي
متعلق به الجار في قوله بما وراء النهر واما مكان فيكون بما وراء النهر بدلا منه
لكنه حال من مفعول صادفت وهو افيدا جمع فؤاد بمعنى القلب وقدم عليه لتمحض
في التنكير تهوى اي تشتاق اليه اي الى ذلك الكتاب من هوي يهوى كعلم
يعلم بمعنى احب فلما عدي بالى علم انه ضمن معنى الاشتياق هائمة اي حريصة عليه
من هام بمعنى عطش فلما عدي بعلى علم انه ضمن معنى الحرص جاثية بين يديه
اي جالسة على ركبتها قدام ذلك الكتاب للاستفادة منه والرغبات جمع رغبة
والرغبة في الشيء ارادته بالرضا والميل اليه والاستيقاف طلب الوقوف والمطايا
جمع مطية بمعنى المركب يعني رغبات طالبة لوقوف مراكبهم عند ذلك الكتاب
حتى ينيخوا ويستفيدوا وامنه معتصمين متمسكين في كشف استاره في دفع
مشكلاته بالحواشي بالجوانب والمراد ما يكتب فيها والاطراف عطف تفسيري
وفي الصحاح الحاشية واحدة حواشي الثوب وهي جوانبه وفي المغرب قوله
عليه الصلاة والسلام خذ من حواشي اموالهم اي من عرضها يعني من جانب
من جوانبها من غير اختيار وهي في الاصل جمع حاشية الثوب وعن الجوانب

اشتهار

يه

الرغبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)